٤٤ مخطوفاً من الجبل ماهو مصيرهم؟

الاهالي اجتمعوا وحذروا الميليشيات سنتصرف بما ينسجم مع كرامتنا

قرر اهالي مخطوفي الجبل تشكيل لجنة تتولى متابعة هذه القضية على ان تقوم بتوزيع بيانات على القرى والمواطنين لتعبئة الرأي العام وستتصل هذه اللجنة ايضا بالمنظمات الدولية والصليب الاحمر الدولي لمعرفة مصير المخطوفين واطلاق سراحهم.

وكان اهالي مخطوفي الجبل وعددهم ٤٤ شخصاً قد عقدوا اجتماعا في عاليه تداولو خلاله في قضيتهم واصدروا البيان الاتي:

ان اسوأ ما افرزته الحرب اللبنانية خلال الاشهر الثمانية الاخيرة هو الخطف، يلقى القبض على ابرياء جريمتهم انهم ينتمون الى طائفة معينة او خط سياسي معين، وهو نمط في التصرف يتنافى مع ابسط القواعد الاخلاقية والقيم الانسانية ويمثل القهر الانساني والاجتماعي والتحدي الصارخ لحقوق الانسان، في وطن يدعي تمثيل القيم والحضارة والاشعاع والنور.

وقد كان للجبل دوره في هذا المجال السيء، وفرض عليه ان يخوض حربا ظاهرها طائفي وحقيقتها وطنية، للدفاع عن الارض ولافشال مشاريع التسلط والهيمنة والارهاب وليبقى الجبل موطن التآلف والعيش المشترك الكريم والتنوع الحر في الوحدة الصادقة السليمة

جرت في الجبل معارك بين «القوات اللبنانية» الطارئة وبين الاهالي، وكانت نتائج هذه المعارك كما يعلمها كل متتبع وعارف للامور، من انحسار عسكري لفريق ونمسك شجاع بالارض للاخر، كان من نتيجتها انقطاع بعض الطرق وحذرها امام الكثير من المواطنين - وخاصة الابرياء منهم الذين عبروا هذه الطرق معتبرين ان عدم اشتراكهم في اي عمل عسكري كفيل بتوفير الامن والسلامة لهم، الا ان الامر كان خلاف ما يتوهمون وكانت هويتهم سببا رئيسيا ليقعوا في فخ التخلف والجريمة والجهل، فيحطفون ويقادون الى اقبية التعذيب والظلم في المجلس الحربي «للقوات اللبنانية» اوفي ثكناتهم المنتشرة هنا وهناك. ناهيك بكثير من المخطوفين الذين خطفوا من مراكز اعمالهم لا لسبب الا لانهم ينتمون الى الطائفة الدرزية.

وخلال البحث المستمر عن مصير هؤلاء المخطوفين الابرياء وخلال اكثر من ستة اشهر تدخل فيها اصحاب الرأي والشأن السياسي والاجتماعي. وبعد المماطلة والتسويف والوعود الذي لم ينفذ اي منها، كان الاتفاق الامني الموقع في عاليه في ٨٣/٢/٧ بين الاطراف الثلاثة هذا الاتفاق الذي ينص على وقف الخطف واعادة المخطوفين، وسواها من بنود...

هل قتلت «القوات اللبنانية» المخطوفين؟

ان ما اثارنا في هذا الاتفاق هو عدم الاصرار على عودة المخطوفين قبل الاتفاق المذكور. وتصريح فريق «القوات اللبنانية» ان المخطوفين الدروز قبل الاتفاق الامني لا وجود لهم، واعتبارهم مفقودين... هذا الامر الذي كان سبب اجماع اهالي واولياء المخطوفين الذي هالهم ان يكون ما سمعوه صحيحا فعدم وجود مخطوفين يؤكد قتلهم، وهذا القتل المتعمد في حال حصوله وعلى ايدي «القوات اللبنانية» في اقبية التعذيب، يعد عملا بربريا اجراميا لا نصدق انه يحصل لدى اكثر الجماعات همجية وتخلفا.

وحتى لا يكون لنا اي رد فعل سلبي حيال هذه الجريمة في حال تأكدنا من وقوعها نقدم هذا البيان الى اصحاب الشأن والفعاليات ليتحمل كل مسؤوليته مؤكدين اصرارنا على معرفة مصير هؤلاء المخطوفين وباسرع وقت ممكن، مع العلم اننا لن نتخلى عن حقنا في الملاحقة وطرق كل الابواب والتصرف بما ينسجم مع كرامتنا، بعد ان نحذر من يعنيهم الامر الى اننا قادرون وسيرون منا ما لا يتوقعون. وحتى لا نضطر الى تنفيذ ما نحن عازمون عليه. فقد تقرر ما يأتي:

١ - تشكيل لجنة من اهالي المخطوفين، تتولى متابعة هذه القضية.

٢ - تعتبر اجتماعات هذه اللجنة مفتوحة لمعالجة ما يستجد من امور.

٣ - توزيع بيانات على القرى وعلى المواطنين لتعبئة الرأي العام الدرزي واللبناني.

٤ - اتصال بوكالات الانباء المحلية والعربية والعالمية لشرح ظروف الاختطاف والاهابة بالمنظمات الدولية والصليب الاحمر الدولي واللجنة الدولية لحقوق الانسان والضغط لمعرفة مصير هؤلاء المخطوفين واطلاق سراحهم.

وأرفقت اللجنة لائحة باسماء المخطوفين الدروز في الجبل وهم:

فريد عجاج الكوكاش - شاهين توفيق عماد - ايمن رؤوف سليم - هادي بهيج الدنف - نزيه سليمان سرى الدين - ماضي قاسم ماضي - يوسف محمد النجار - ماهر شاهين صلاح الدين - وجيه زحلا - فؤاد دلبقان - اسعد عزيزي - بديع العسراوي - نسيم ابو مجاهد - رياض ابو مجاهد - امين ابو مجاهد - شوقي عساف - حسين ابو كروم - وديع يزبك - امين ناصرالدين - فؤاد حمد ابو غادر - كمال فهيم ابو غادر - بسام صالح علامة - رفيق سنجر - حليم ريدان - انيس العريضي - رمزي العريضي - عفيف العياش - عسان ابو الحسن - بسام حميدان - سعيد هرموش - عماد ابو حمزة - جميل الشماني - حسين نصر - وهيب صافي - رياض الاحمدية - احمد الصايغ - انيس مسعود - عاصم ابو حرام - سمير دمج - نجيب حامد - نصار امين مبرزي - رمزي فايز عبدالخالق - عماد فؤاد دلبقان - امين جميل عزيزي.